. @ 103 @

(^ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا ا فإذا هم فريقان يختصمون (45) قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون ا لعلكم ترحمون (46) قالوا اطيرنا بك وبمن معك) * * * * * * * * * * * * * بنبي فهو مع ذلك النبي في الإسلام با .

وقد ذكر بعضهم : أنه تزوج بها . وروى أن عبد ا بن عتبة سئل عن ذلك ، فقال : انتهى إلى قوله : (^ وأسلمت مع سليمان رب العالمين) يعني : أنه لا علم وراء ذلك . .

وأما مدة ملك سليمان : اختلفوا فيه ، فروى أن الملك وصل إليه وهو ابن ثلاث [عشرة] سنة ، ومات وهو ابن ثلاث وخمسين ، وفي بعض الروايات عن أبي جعفر بن محمد بن علي : أنه ملك سبعمائة سنة ، وهذه رواية غريبة . .

قوله تعالى : (^ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا ا) أي : وحدوا ا .

.

وقوله : (^ فإذا هم فريقان يختصمون) أي : مؤمن وكافر ، وعن قتادة : مصدق ومكذب . .

قوله تعالى : (^ قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة) أي : بالعذاب قبل الرحمة ، وقد كانوا قالوا لصالح : إن كنت صادقاً فأتنا بالعذاب . .

وقوله : (^ لولا تستغفرون) أي : هلا تستغفرون ا ، والاستغفار هاهنا بمعنى التوبة .

.

قوله : (^ لعلكم ترحمون) ظاهر [المعنى] . .

قوله تعالى : (^ قالوا طيرنا بك وبمن معك) أي : تشاءمنا بك وبمن معك ، وفي سبب قولهم هذا قولان : أحدهما : أنهم قالوا ذلك ؛ لتفرق كلمتهم ، والقول الثاني : أنهم قالوا ذلك ؛ لأنهم أصابهم الجدب والقحط ، فقالوا فقالوا لصالح : هذا من شؤمك . .

واعلم أن الطيرة منهي عنها ، وفي بعض الأخبار عن النبي : ' لا عدوى